حوار مع رئيس قسم الدعوة ونظم الاتصال لـ«نور المثاني»

# القسم يشارك بفاعلية في جميع برامج خدمة المجتمع

**لا شك أن أحسن القول الدعوة إلى الله وأفضلِ الأعمال ما يؤدي إلى فهم الدين وتطبيقه وتبليغه للناس ، قال تعالى « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالح وقال إنني من المسلمين» سورة فصلت الآية (٢٢) والدعوة وسيلة الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين ، ثم هي واجب العلماء ومسؤولية المؤمنين جميعًا ، فهي فريضة ينهض بها العلماء ويطلع بأعبائها المسلمون في تكافل وتعاون ويجعل من عملهم استمرًا لجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لإعلاء كلمة الحق.**

**نور المثاني تسلط الضوء في هذه السانحة على قسم الدعوة ونظم الاتصال بكلية الدعوة والإعلام التي اتخذت اسمها من هذا القسم فهلا تفضلتم معنا إلى مضابط الحوار:**

حوار: نهى حامد عبد الرحمن  تصوير: بهجة جبريل عيسى

# تعاني الدعوة من ضعف الإنفاق عليها من قبل الدولة

■ **في البدء السلام عليكم شيخنا الجليل محمد نور موسى؟**

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، أرحب بك وبصحيفة نور المثاني في ضيافة قسم الدعوة ونظم الاتصال.

■ **هلا حدثتنا عن نشأة قسم الدعوة ونظم الاتصال؟**

نشأ قسم الدعوة ونظم الاتصال في العام ٢٠٠٣م ، فقد كانت لكلية الدعوة والإعلام ثلاثة أقسام هي قسم الصحافة وقسم العلاقات العامة والإعلان وقسم الإذاعة والتلفاز ، وأضيف في العام ٢٠٠٣م قسم الدعوة

■ **فلتطلعنا عن أسباب نشأة هذا القسم؟**

هنالك أسباب عديدة من وراء نشأة هذا القسم أهمها رغبة الطالب لمعرفة الدعوة وفنونها وعلومها.

■ **أستاذ محمد نور حدثنا عن الدعوة ؟**

الدعوة هي حث الناس على الخير والهدى ،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ليفوز بسعادة الدارين ،والدعوة نداء الله تعالى للبشر جميعًا أن يتدبروا آياته ويتبعوا دينه الحق ، فيسود الأمن ويعم الرخاء والدعوة هداية بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم ،وأضاف أن أصناف الدعوة ثلاثة: التبليغ ، والتعليم ، والتطبيق .

■ **فضلاً حدثنا عن أهداف قسم الدعوة ونظم الاتصال؟**

إن قسم الدعوة ونظم الاتصال يهدف إلى تحقيق أهداف جمة أهمها: تخريج الدعاة الذين يحملون رسالة الإسلام ،وإعلاء شأن الدعوة والتفاني في خدمتها لأنها وظيفة الأنبياء عليهم السلام قال تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالح وقال إنني من المسلمين) وتوجيه الصحوة من أجل البناء والتعمير ، ومحاربة الأفكار الوافدة الهدامة التي لا تتفق مع قيمنا الإسلامية ،وإصلاح الفرد حتى يكون قوي الجسم متين الخلق متقد الفكر سليم العقيدة صحيح العبادة منظمًا لشؤونه نافعًا لغيره ثم بث روح التدين في المجتمع

**للقوافل أثر بعيد المدى في توصيل رسالة الجامعة**

■ **شيخنا الفاضل هل واجهتكم عقبات عند قيام القسم؟**

نعم وأهم هذه العقبات ، ضعف الرغبة في القسم ، وذلك لآن الدعوة ليس لها سوق عمل واسع ، حسب تصور الطلاب. وكذلك عدم وجود كادر كاف من أعضاء هيئة التدريس ، والموجودون اثنان منهم في المعاش ويتعاقد معهم القسم ،وآخر رئيس قسم بدرجة محاضر ، وقال إن العقبات جميعها يمكن تجاوزها لأن الهم الأكبر هو الدعوة وخدمتها.

■ **أستاذ محمد نور برأيك هل الدعوة ما زالت في مكانها كالسابق؟**

يجيب: إن الدعوة كانت الهم الأول عندما كانت الخلافة الدولة الإسلامية ،وبعد انهيار الخلافة العثمانية ،وظهور الخلافة القطرية ، أصبحت الدعوة يتيمة مما حرك العلماء الإسلاميين والدعاء لتشكيل منظمات ومؤسسات دعوية لسد الثغرة.

■ **برأيك هل استطاعت منظمات ومؤسسات دعوية سد هذه الثغرة؟**

لا والله فما زالت الدعوة تعاني من ضعف الإنفاق عليها من قبل الدول الإسلامية ، ويتبين ذلك جليًا من خلال إهمال الدولة للمساجد باعتبارها الحاضن للدعوة ومنها انطلقت ، كما يظهر القصور في إهمال الشرائح الضعيفة في المجتمع ، وواجب المؤسسات والمنظمات معالجة هذا الخلل منبهًا إلى أن المنظمات النصرانية والتبشرية أصبحت تهتم بهذه الشرائح مما فتن ذلك ضعاف النفوس من المسلمين ، وهذه مسؤولية كبيرة يسأل عنها أرباب السلطان والأموال.

■ **حدثنا فضيلة الأستاذ عن مشاركة قسم الدعوة في برامج خدمة المجتمع؟**

إن قسم الدعوة مشارك في كل أنشطة خدمة المجتمع وبرامجها ومعظم القوافل الدعوية التي سيرتها الجامعة إلى جهات متعددة من القطر وخارجه ، وكانت آخر هذه المشاركات قافلة غرب كردفان وجنوبها والتي شارك فيها القسم بصورة فاعلة فقد كانت قافلة ناجحة مع قلة عدد هيئة التدريس.

■ **فضلاً شيخنا حدثنا عن برامج هذه القافلة والجهات المشاركة فيها؟**

هذه القافلة قافلة غرب كردفان وجنوبها شارك فيها قسم الدعوة ونظم الاتصال والمشاركة الأكبر كانت للجامعة ممثلة في إدارتها وكذلك اتحاد الطلاب واتحاد الشباب ومؤسسات ومنظمات المرأة والدفاع الشعبي بالولاية، وقد أسهمت جميعها في إنجاح البرنامج الدعوي في كل محليات«السلام، لقاوة، كيلك، بابنوسة، كدام» فضلاً عن إقامة معامل إلكترونية وورش تدريبية وتاهيلية للشباب والطلاب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني وبناء دور العبادة وتأسيسها وإعمارها كما شارك في القافلة علماء أجلاء وأساتذة مختصون في المجالات المختلفة من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وتم التركيز في برامج القافلة على الشباب والحكامات بصورة خاصة، كما اشتمل البرنامج على زيجات جماعية ومساعدات ومعينات مختلفة «إنسانية، فنية، نفسية، بدنية» فضلاً عن منافسات ودورات قومية في مجالات المرأة والشباب.

**أوصي بأن تكون القوافل مشروع تخرج لطلاب الجامعة**

■ **برأيك استاذ محمد نور هل هذه القوافل تسهم في توصيل رسالة الجامعة؟**

نعم، فللقوافل أثر بعيد في توصيل رسالة الجامعة والتي هي في الأول رسالة دعوية وهذه القوافل تسهم إسهامًا كبيرًا في محاربة الظواهر السالبة في المجتمع على كثرتها، وميزة القوافل أنها تصل إلى مواقع بعيدة ربما تضعف فيها الدعوة فتسهم في رفع الجهل عن الناس أي الجمهور المستهدف، كما أن الاحتكاك بجمهور جديد للداعية له أثر بعيد في معرفة واقع الدعوة ومهدداتها من خلال التجوال الميداني ولا يكون هذا إلا من خلال القوافل المتحركة.

■ **لتفعيل عملية تسيير القوافل للمناطق المختلفة بماذا توصي؟**

أوصي بضرورة تعميم فكرة القوافل كمشروع لتخرج طلاب جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمختلف كلياتهم وتخصصاتهم حيث هم مشاعل للحق وقادة للمجتمع من خلال مواقع الدعوة وأولها المساجد.

■ **فضيلة رئيس قسم الدعوة ونظم الاتصال حدثنا عن واقع القسم الآن؟**

في هذا العام ٢٠١٢- ٢٠١٣م تم القبول مباشرة للقسم من التعليم العالي أي يقدم الطالب رغبته مباشرة ليكون بقسم الدعوة ونظم الاتصال مما حلّ العقبة الأولى التي كانت تتمثل في ضعف الإقبال على القسم من الطلاب، لكن هذا يزيد من حجم المشكلة الأخرى وهي عدم توفر عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس في القسم والتيً يمكن حلها بالإسراع في تعيين أعضاء هيئة تدريس بدرجات علمية متفاوتة من الجنسين لرفد القسم بكوادر مؤهلة.

أستاذ محمد نور حدثنا عن برامج القسم المنفذة؟

للقسم مشاركة في خدمة المجتمع تتمثل في الدروس اليومية بمساجد الولاية المختلفة ومشاركة بعض طلاب القسم في خطب الجمعة بالتنسيق مع كلية المجتمع إضافة إلى المشاركة في جميع القوافل الدعوية التي تسييرها الجامعة إلى جانب برامج الجامعة الداخلية والخارجية وأخيرًا مشاركة قسم الدعوة ونظم الاتصال في جميع السمنارات التي تخص الدعوة.

■ **فضيلة الأستاذ رئيس قسم الدعوة ونظم الاتصال كلمة أخيرة:**

أؤكد في الكلمة الأخيرة التي أتيحت لي أن إسهام المسلم في الدعوة من أهم الأمور التي يجب الحرص عليها علمًا بأن الدعوة هي بالأقوال والأفعال وأن للأفعال تأثيرًا أكبر من الأقوال لأن الفعل يتميز بسرعة الوصول لهدف الدعوة الذي هو طلب الهداية للناس فمن طلب النجاة لنفسه يطلبها لغيره، وبارك الله فيكم وفي عملكم الجاد المثمر بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله.

## سيرة ذاتية:

ضيفنا لهذا العدد الأستاذ محمد نور موسى علي موسى من ولاية النيل الأبيض القطينة ولد أستاذنا بقرية (قوز أبو حسن) درس في مدرسة الشيخ الصديق الابتدائية، ثم الوسطى بالقطينة الأميرية ودرس الثانوي بالقطينة العليا التحق بجامعة المدينة المنورة ثم نال ماجستير في الدعوة، عمل الأستاذ محمد نور اثنين وعشرين عامًا في الدعوة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتحق في العام أربعة وألفين للعمل بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.